

المشاريع المقاولاتية لخريجي الجامعات بين دوافع النمو وإشكالية البقاء .

University graduated students' entrepreneurship projects between growth motives and permanence problematic

د. سلمى دوح

جامعة برج بوعريريج

selma.douha@univ-bba.dz

د. سفيان بوعلي

جامعة سطيف 1

soufiane.bouali@univ-setif.dz

تاريخ الاستلام: 2019/05/15 تاريخ القبول: 2019/06/13 تاريخ النشر: 2019/06/21

ملخص :

سنستقر من خلال هذه الدراسة إلى التوجه المقاولاتي للشباب خريجي الجامعات ومدى تجسيدهم للابتكارات على أرض الواقع من خلال إستفادتهم من تخصصهم ومساهمهم الأكاديمي الجامعي ، بالإضافة إلى مصادر وطرق التمويل التي تتلاءم و طبيعة المشاريع التي تم اختيارها من قبل خريجي الجامعات الجزائرية، و ذلك من خلال قيامنا بمقابلات مع عينة من الطلبة والمجسدين لأفكارهم على أرض الواقع ؛ وتحليل هذه المقابلات من خلال التطرق إلى أهم العوامل المؤثرة في سيروية هذه المشاريع ؛ إذ أن هذه الدراسة ستقدم دليلا منهجيا لأصحاب المشاريع الناشئة، وتوجههم نحو كيفية المفاضلة واختيار المشروع الأنسب لميولاتهم وإمكانياتهم العلمية و التمويلية.

الكلمات المفتاح : مقاولاتية ، خريجي الجامعات، إبتكار، تمويل المشروعات.

تصنيف JEL : G21 ; I23 ; Q55 ; H81

Abstract:

In thus study ; We adress the entrepreneurial orientation of young univerty graduates and the extent to which they reflect on innovation in real life, benefiting from their specialization and academic track; As well as sources and methods of funding that are the most appropriate to the project nature chosen by algerian univerty graduates, And to acheive the purpose of this study we interviewed a sample of students which represents their ideas in the field . We made an analysis of these interviews by adresssing the most important factors affecting the process of these projects. This study will provide a systematic guide for entrepreneurs. Orienting them towards how to choose the project the most suitable for their expectations and financial abilities .

Keywords: Entrepreneurship - University Graduates - Innovation - Project Finance.

Jel Classification Codes : G21 ;I23, Q55, H81.

1. مقدمة :

تلعب الفئة الشبابية دورا هاما في الاقتصاديات العالمية لما لها من دور فعال في تنمية اقتصاديات الدول وتطورها وذلك من خلال ولوجها في عالم الشغل و إقامة المشاريع الخاصة في إطار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، لما يتطلب زيادة الاهتمام بالشباب و دعم توجهاتهم ومساعدتهم في إقامة المشاريع و ذلك من خلال عملية المرافقة المقاولاتية لشباب مما يساعدهم على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع ، وهذا ينعكس على الاقتصاد الوطني للدولة و زيادة الناتج المحلي الإجمالي ، وزيادة قدرة الدولة التصديرية .

وفي ظل الأزمة البترولية التي تعيشها الجزائر اليوم تأتي المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها حيث تبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع ، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع ، لكن في الواقع أن رهان نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات . وتم تقسيم الدراسة إلى محورين، المحور الأول تقديم حول المقاولاتية لدى خريجي الجامعات، أما بالنسبة للمحور الثاني فتم القيام بإجراء أربع مقابلات مع عينة من خريجي الجامعة الجزائرية وهذه العينة من مختلف التخصصات من جامعة سطيف1، برج بوعريج ، باتنة2 ، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع دراستنا هذه و بعدها قمنا بكتابة نصوص المقابلات وتفرغ المعطيات في البرنامج الخاص بتحليل المقابلات sphinx على شكل محاور إعتمدناها في دراستنا وتمثل المشاريع الابتكارية لعينة الدراسة في:

- 1 - Localisation robot mobile par SLAM .
- 2- Control de suivi des trajectoires d'un robot mobile par mode glissant neuronal .
- 3- Classification des signaux ECG .
- 4 - La grande de mat ériels agricoles et cabines sahariennes –G M A C S-

قبل التطرق لتحليلنا للمقابلات التي قمنا بها من خلال برنامج Sphinx سنقوم بتقديم بعض المفاهيم حول الفكر المقاولاتي.

2. الفكر المقاوالاتي لدى الشباب خريجي الجامعات.

أصبح مفهوم المقاولة شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع بعد أن تناول العديد من الاقتصاديين والإداريين مسألة المبادرة الفردية والمقاولة ويعد بيتر دراكر من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك في سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات المقاوالاتية¹. حيث استخدم مفهوم المقاولة على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الأعمال المقاوالاتية نتيجة التقدم التكنولوجي والسلمي والخدمي، فلقد كانت المقاولة تعني دائما الاستحداث أما في حقل إدارة الأعمال فيقصد بها إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الاقتصاد.²

ويمكن تعريف المقاولة بأنها: "حركة إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة."³ ومن جهة أخرى أصبح موضوع الروح المقاوالاتية يشغل حيز اهتمام كبير من قبل الشباب لأنه يمس مشكلة البطالة. فهذا المفهوم يرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف ليتماشى ذلك مع قدرتهم على التكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير بالانفتاح والمرونة.

1.2. المرافقة المقاوالاتية للشباب في إنشاء المشاريع: تتجسد من خلال عملية المرافقة المقاوالاتية للشباب المفاول من خلال إقامة علاقات اتصال بين الشباب حاملي المشاريع الجديدة و الهيئات الخاصة و المؤسسات و تقديم الدعم اللازم من أجل إقامة مشاريعهم و إبراز قدراتهم الإبداعية في ميدان العمل.

1.1.2 مفهوم عملية المرافقة للشباب في إنشاء المشاريع: يعتبر تعريف المرافقة، وخاصة مرافقة الشباب في انجاز المشاريع الخاصة أمر معقد لحد ما، ويرجع سبب هذا التعقيد إلى:

- تعدد الفاعلين في هذا المجال وتشعبهم.
 - تنوع أشكال المرافقة، وإجراءات تنفيذها.
- ويعتبر التعريف الأكثر شمولا لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف " أندري لوتأوسكي " Andr é Letowski، وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا " APCE "، حيث عرفها على أنها " تجنيد للهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المنشئ"⁵.
- أي أن مهنة المرافقة تتعلق باتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل هي:
- استقبال الأفراد (الشباب) الذين يرغبون في إنشاء مشروع خاص.

- تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل شاب مقاول.

- متابعة الشباب المقاول .

2.1.2 كيف يرافق المقاول الشاب؟ : أي مشروع لديه مراحل يمر بها انطلاقا من مرحلة الانطلاق ثم مرحلة الصعود إلى التنافسية و مرحلة الانخفاض أو الانسحاب. و مرحلة الانطلاق يمكن أن تستمر عدة سنوات ، وفي هذه المرحلة يجب أن يكون المرافق مقاول مختص و سبق له أن قام بإنشاء مشروع و ذلك من أجل تزويد المنشئ بخبراته و تجاربه. كما تتم متابعة المقاول الشاب في كل مراحل مشروعه، فالمرافق هدفه تطوير المؤسسات المنشأة حديثا اجتماعيا و اقتصاديا وتعد المرافقة مفتاح للديمومة المشاريع الشبابية.

3. التحليل التطبيقي للدراسة:

1.1.3 الأجزاء المعجمية:

نعرض من خلال هذا المحور نتائج التحليل اعتمادا على محتوى المقابلات الأربعة لمتغيرات الدراسة وفقراتها المتمثلة بالتكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية لغرض تحديد مستوى الإجابة وتوافقها مع موضوع الدراسة و كما أشرنا سابقا تم القيام بتحضير دليل للمقابلة يحتوي على 06 محاور تم الاعتماد عليها أثناء الإستجواب و تتمثل في:

1. الاستفادة من المعارف المكتسبة خلال المسار الجامعي في إنشاء المشروع؛
2. العوامل المؤدية إلى تجسيد المشروع عل أرض الواقع ؛
3. المعايير المحدد لتطبيق المشروع ؛
4. الإضافة المزمع إضافتها في مجال النشاط؛
5. العوامل المؤدية إلى إنشاء المشروع من حيث مصادر التمويل؛
6. المردود المالي للمشروع بعد التسويق .

وتم القيام بعدها بتحليل المضمون بواسطة برنامج (Sphinx) المخصص للتحليلات الكيفية التي تتميز بحجم كبير من المعلومات ، في البداية تم إعطاء نظرة عامة حول أهم الأجزاء المكررة وقد حدد لها عتبة دنيا تقدر بـ 5 تكرارات ثم الاحتفاظ بالأجزاء التي تحصلت على أكبر قدر من هذه التكرارات والجدول رقم(2) يبين لنا هذه الأجزاء .

وفي مرحلة ثانية تم تحليل أكثر دقة على أساس المحاور الستة التي أدخلت في قاموس البرنامج بالإضافة إلى المحاور الفرعية المرتبطة بهذه المحاور والجدول الموالي يوضح لنا كل من المحاور الرئيسية وكذا الفروع التابع لها وقد تم استخلاصه من دليل المقابلة :

الجدول رقم (01): محاور الدراسة التطبيقية

المحاور الرئيسية	المحاور الفرعية
مجالات التخصص	مجال التخرج ، التأطير الجامعي ، دمج الابتكار مع التخصص.
حدود التطبيق	الشراكة ، الاستغلال التجاري ، تطبيق الابتكار على أرض الواقع .
العينة المستهدفة	المستهلك النهائي ، الفئة المستهدفة ، دراسة السوق .
جدوى المشروع	النوعية ، التحكم ، الجدوى الاقتصادية، المقاولاتية .
مصادر التمويل	التحالفات ، الاستثمار ، التعاقد ، الموارد الذاتية .
فاعلية المشروع	إقبال العملاء ، الطلب المتنامي، إستراتيجية المقاومة، التنافسية .

المصدر: من إعداد الباحثين

ما يبينه لنا الجدول أعلاه أن كل محور يحتوي معلومات معينة أسقطناها في قالب يتماشى ومتغيرات الدراسة وتساعد على القراءة الضوئية لفرضيات الدراسة وكذا إبراز الديناميكية بين الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة أما في المرحلة الثالثة تم القيام بتحليل الحوادث لإستخراج مقترحات بكل محور وهذا حسب أهمية ودرجة تكرارها ونقصد بالذكر : المقاولاتية ، التخصص الجامعي الابتكار، الاستراتيجية .

إن محتوى المقابلات الأبعة المتحصل عليها تم تحليلها في هذه المرحلة وكأنها عبارة عن إنتاجات لفظية معزولة وهذا لأنها مشبعة من ناحية دلالية أكثر منها لغوية كما أنها تشغل مكانا قيما في التفسير الذي سنقدمه مقارنة بالجمال الكاملة والتي حولناها إلى ألفاظ متداعية تم تجريدها من معناها اللغوي إلى ألفاظ ذات قيمة دلالية للدراسة ، وهذا يقودنا إلى التركيز حول العبارات والجمال التي تأخذ معنى يجردها من شكلها النحوي، أما عن مختلف التشعبات المنطقية الدلالية (أدوات الربط، حروف الجر...إلخ) فلم تأخذ بعين الاعتبار في عملية التحليل، ولكن ما هو ملاحظ أنها استخدمت بشكل كبير في العبارات وبالتالي الجمال ذات الأهمية والتي تخص المحور المتحاور عليه في المقابلة؛ يعبر عن هذا التجميع في هذه المرحلة بتحويل العبارات إلى أجزاء معجمية كما هو موضح في الجدول أدناه حيث أن فهم خصوصية هذه العبارات شكل أهمية بالغة لاسيما من حيث فهم الجمال المفتاحية ذو الأهمية البالغة ويظهر من خلال الجدول الموالي والذي يتكون من 3 أعمدة (الأجزاء _ عدد الذكر _ التكرارات بالنسب المئوية) والمستخرج من برنامج Sphinx الأجزاء المكررة التي تشير إلى الأهمية النسبية لمقترحات المستجوبين :

الجدول رقم 2 : أهم الجمل ذات التكرار المرتفع (588)

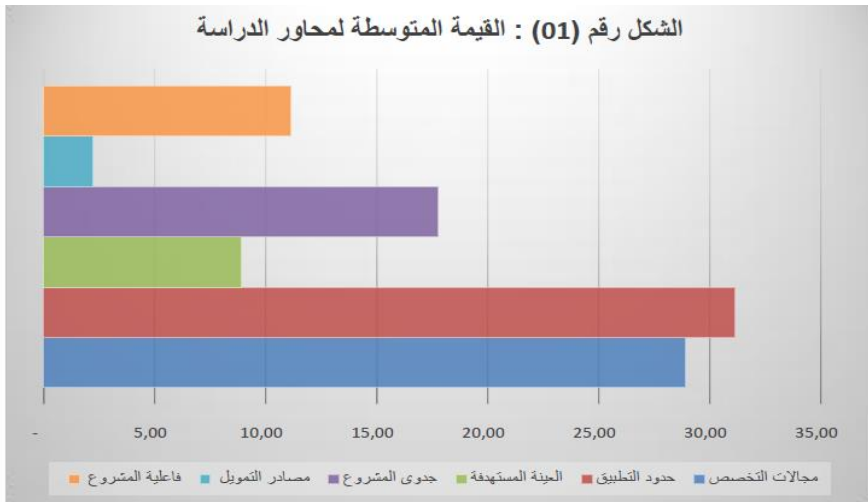
Segments répétés	Nombre de citations	Fréquences (En pourcentages) (citations/quasi-segments)
رؤية بعيدة المدى	50	0,0850
أقلية الابتكار مع متطلبات العصر	48	0,0816
التنسيق مع الأطراف المرافقة للابتكار .	47	0,0799
الابتكار كمحطة من محطات المشروع	44	0,0748
ملائمة المشروع مع المحيط	40	0,0680
التعقيدات البيروقراطية	40	0,0680
الرقى من فكرة الابتكار الى المشروع-تجسيد معنى المقاولانية	39	0,0663
-		
القيمة المعرفية المكتسبة خلال المسار الجامعي	39	0,0663
تنافسية التطبيق في الأجال المتوسطة والطويلة	35	0,0595
إستحداث الآليات المنهجية فيما يخص تجسيد الابتكار	29	0,0493
إستراتيجية التوفيق بين آليات العرض والطلب	28	0,0476
طول المدة في تجسيد المشروع على أرض الواقع	28	0,0476
التحكم الأمل	20	0,0340
دراسة السوق	18	0,0306
تكوين اليد العاملة المتخصصة	18	0,0306
الفئة المستهدفة	16	0,0272
صعوبة التوفيق بين الإطار المنهجي والواقع التطبيقي للابتكار	15	0,0255
تحدي النوعية وإستراتيجية المقاومة	13	0,0221
رأس المال	9	0,0153
الأطر القانونية الخاصة بدعم الابتكار	7	0,0119
صعوبة التعريف بالمنتج لدى المستهلك	5	0,0085

المصدر: Sphinx lexic5

يتضح من خلال الجدول أن إجابات المستجوبين الستة تركزت على عبارة رؤية بعيدة المدى ب 50 مرة من بين 588 جزء أي بنسبة 8.5% لتليها عبارة أقلية الابتكار مع متطلبات العصر بتكرار قدر ب 48 مرة بنسبة 8% أما الجمل التي كانت ذات أهمية وأخذت حصة كبيرة في من الإجابات فتتمثل في التنسيق مع الأطراف المرافقة للابتكار وقد تكررت هذه الجملة ب 47 مرة، أما جملة الابتكار كمحطة من محطات المشروع فقدرت نسبة تكرارها ب 7% حيث أن جملتين أخيرتين قد تكررتا بنفس المقدار من المرات ويتعلق الأمر ب : ملائمة المشروع مع المحيط أما الجملة الثانية التي لها نفس المرتبة مع سابقتها فهي التعقيدات البيروقراطية. أما الجمل السابقة والتي حملت نفس التكرارات أخذت حصة 40 تكرار لكل جملة أي بنسبة إجمالية تقدر ب 13% أما عبارة الرقى من فكرة الابتكار إلى المشروع صنفها البرنامج في المرتبة السابعة

بعد العبارات السابقة بتكرار يقدر ب 39 مرة، أما باقي العبارات فيلاحظ أن البرنامج قد حدد لها قيمة تتراوح بين تكرار 5 و35 والعبارة الأولى التي كانت في المقدمة من بين 13 هي عبارة تنافسية التطبيق في الآجال المتوسطة والطويلة .

3. 2. الأجزاء المعجمية: انطلاقا من التقسيم الأول المتحصل عليه في التحليل الأولي، تم إنشاء قاموس لتجميع موضوعات المحاور الرئيسية، على شكل عينات جزئية مجملة أكثر وملمة بالأصناف المتعلقة بالعبارات المتقاربة نوعا ما في المعنى والدلالة وبالتالي تجميع الأصناف المفرداتية (العبارات) إلى مواضيع مرجعية، والمبدأ الإجرائي لهذا التجميع الذي تم الاعتماد على تحليل المضمون الكلاسيكي تم توضيحه في الجدول الأول ؛ وقد تم الاعتماد على هذا الجدول في تفسير الشكل الموالي شكل رقم (1) والجدول رقم (3): الذي يليه كما سمح لنا بالتقدم التدريجي في تفسير المادة الخام و تم إستخراج نتائج تقترب في منطق تحليلها من النتائج التي عرضت في الجدول السابق ، كما يظهر لنا الشكل البياني المستخرج من برنامج *Sphinx* أهمية كبيرة للمحاور التالية : حدود التطبيق (القيمة المتوسطة 14) مجالات التخصص (القيمة المتوسطة 13) جدوى المشروع (القيمة المتوسطة 7) ؛ العينة المستهدفة (القيمة المتوسطة 4) ثم تأتي بعدها المحاور أقل أهمية ك : العينة المستهدفة وكذا فاعلية المشروع بقيم متوسطة 1 و5 على التوالي :



المصدر: *Sphinx lexica 5*

حيث تم إنشاء الشكل رقم(01) بالاعتماد على الجدول الموالي :

الجدول رقم 3 : القيمة المتوسطة لمحاور الدراسة

	Valeur moyenne	Valeur minimum	Valeur maximum	Effectif	Ecart type	Somme	Part
مجالات التخفيض	13,00	13	13	4	0,00	52	28,89
حدود التطبيق	14,00	14	14	4	0,00	56	31,11
العينة المستهدفة	4,00	4	4	4	0,00	16	8,89
جدوى المشروع	7,88	7	8	4	0,35	32	17,78
مصادر التمويل	1,00	1	1	4	0,00	4	2,22
فاعلية المشروع	5,00	5	5	4	0,00	20	11,11

المصدر : *Sphinx lexica5*

وكما تم الإشارة سابقا ولتحليل الجدول (3) فقد تم ربطه بالجدول (1) وفي ما يلي ترتيب المحاور حسب الأهمية لدى أصحاب المشاريع من حيث نسب الترتيب :

فالملاحظ من خلال الجدول (3) أن المحور الثاني و الذي يمثل حدود التطبيق يشكل نسبة 31.11% و الذي يتعلق بكل من : الشراكة ، الاستغلال التجاري ، تطبيق الابتكار على أرض الواقع . و هذا ما يوضحه الشكل رقم (1) من خلال العمود البرتقالي ، أما المحور الأول و الذي يمثل مجالات التخصص فيشكل نسبة 28.89% و الذي يعبر عن العبارات التالي: مجال التخرج ، التأطير الجامعي ، دمج الابتكار مع التخصص . وهذا ما يوضحه الشكل من خلال اللون الأزرق، في حين يمثل المحور الثالث العينة المستهدفة بنسبة 8.89% و المرتبط بالعبارات التالية: المستهلك النهائي ، الفئة المستهدفة ، دراسة السوق و الذي يوضحه لنا الشكل (7.5) من خلال اللون الرمادي ، أما المحور الرابع فيمثل جدوى المشروع بنسبة 17.78% و يشمل العبارات النوعية وكذا التحكم ، الجدوى الاقتصادية ، أما المحور الخامس فيمثل مصادر التمويل بنسبة 2.22% و المرتبط بالعبارات التالية : التحالفات ، الاستثمار ، التعاقد ، الموارد الذاتية في حين يمثل المحور السادس فاعلية المشروع حيث يشكل نسبة 11.11%، حيث إرتبط بالعبارات التالية: اقبال العملاء ، الطلب المتنامي، التنافسية ، استراتيجية المقاومة .

3.3 تكرار عناصر المحاور: هذا التحليل تم الكشف من خلاله معامل الارتباط للعبارات الأكثر أهمية والتي تشكل محورا أساسيا لمقترحات الدراسة، وتشكل جزءا من النواة المركزية للمقالات وقد حددنا العبارات في تحليلنا على أساس مرجعي وكتيبيجة للتحليلات التي قدمناها في ما سبق .

الجدول رقم 5 : توافق كلمة إبتكار (عدد الشواهد 34 _ عدد الملاحظات 4)

Occurrences	Nombre de citations	fréquences
قبولة الابتكار للمنتج النهائي استدعى ضرورة الاحتكاك بالبرامج المرافقة	*3*	8.8
التأطير الجامعي للابتكار لم يرق للمستوى المطلوب بسبب عدم التوافق التام بين الواقع العملي والمعارف المكتسبة للأساتذة	*4*	11.7
غياب المساعدة التقنية أثر سلبا على السير الحسن للابتكار	*2*	5.8

المصدر : Sphinx Lexica 5 : (limites d'application)

تشير الشواهد الكمية والكيفية من خلال إجابات المستجوبين أن كلمة الابتكار قد استعملت في ثلاث مواضع أساسية، و تم ذكرها أربع مرات في جمل مماثلة للجملة بتكرار يقدر ب 11.7 (التأطير الجامعي للابتكار لم يرق للمستوى المطلوب بسبب عدم التوافق التام بين الواقع العملي والمعارف المكتسبة للأساتذة) ؛ أما الجملة (قبولة الابتكار للمنتج النهائي استدعى ضرورة الاحتكاك بالبرامج المرافقة) فنجد أن الابتكار ذكر ثلاث مرات بجمل تحمل نفس الدلالة بتكرار 8.8 ، في حين أن الجملة (غياب المساعدة التقنية أثر سلبا على السير الحسن للابتكار) حيث ذكر الابتكار 2 مرات بتكرار قيمته 5.8 ،

وفي الجدول الموالي فسنحاول من خلاله إبراز أهم الجمل التي تحمل عبارة التخصص والذي ينطوي تحت محور مجالات التخصص وقد بين البرنامج من خلال مخرجاته أن الكلمة قد ذكرت 24 مرة في جمل متشابهة وهذا من خلال أربع استجابات التي أجريناها، وفي ما يلي سنرتب الجمل ترتيبا تنازليا وهذا حسب أهمية كل جملة وكذا درجة أهميتها لدى المعنيين :

الجدول رقم 5 : توافق كلمة تخصص (عدد الشواهد 24 _ عدد الملاحظات 4)

Occurrences	Nombre de citations	Fréquences (citations/occurrences)
كان التخصص بمثابة ركيزة أعطت المنتج حيوية في جميع مراحل الانتاج	*4*	16.66
التخصص في جانبه النظري يختلف اختلافا جذريا عما هو مسطر على أرض الواقع.	*4*	16.66
إن الفكرة التي تمت صياغتها في البداية كانت عبارة عن آراء لبعض المؤطرين في مجموعة من التخصصات.	*3*	12.50
الإنطلاقة الفعلية للمشروع لم تكن لتتجسد لو لم يتم دمج مجموعة من التخصصات	*1*	4.1

المصدر : Sphinx Lexica 5 : (Domaines de spécialité)

أول جملة تم البدا بها في تحليل هذا الجدول هي (كان التخصص بمثابة ركيزة أعطت المنتج حيوية في جميع مراحل الانتاج) وهذا كون أن عبارة التخصص قد ذكرت 4 مرات في جمل تحمل نفس المعنى بتكرار قدره (16.66) فإنها تشكل أهمية معتبرة لدى المستجوبين وبالمقابل فإن هناك جملة بنفس الأهمية: (التخصص في جانبه النظري يختلف اختلافا جذريا عما هو مسطر على أرض الواقع)، أما الجمل التي كانت أقل أهمية مقارنة بالجمل التي ذكرت أعلاه نجد: (أن الفكرة التي تمت صياغتها في البداية كانت عبارة عن آراء لبعض المؤطرين في مجموعة من التخصصات) وقد ذكرت الكلمة محل النقاش 3 مرات بتكرار يقدر بـ 12.50 أما الجملة التي كانت أقل أهمية وتحمل (عبارة التخصص الانطلاقة الفعلية للمشروع لم تكن لتتجسد لو لم يتم دمج مجموعة من التخصصات) حيث ذكرت مرة واحدة بتكرار أدنى قدر بـ 4.1.

و الجدول الموالي سيتم من خلاله استعراض عدد المرات التي ذكرت فيها عبارة المقاولاتية وهذا بإبراز أهم الجمل التي تستعرض المضمون و تنصب في أحد متغيرات الدراسة، وما هو ملاحظ أن المفردة ذكرت في أربع مواضع وبمقدار 24 مرة من خلال محتوى المقابلات التي أجريناها.

الجدول رقم 5 : توافق كلمة مقاولاتية (عدد الشواهد 49 _ عدد الملاحظات 4)

Occurrences	Nombre de citations	Fréquences (citations/occurrences)
إن الحس المقاولاتي لم يكن وليد الصدفة إنما جاء نتيجة تظافر مجموعة من الجهود	*4*	8.16
المقاولات المستحدثة كان لها الدور البارز في إحتواء الابتكار	*4*	8.16
حركية المقاولات لعبت الدور المحوري في إحتواء مجموعة من خريجي الجامعات	*3*	6.12
لم تكن المقاولات لتتجح لو لم تكن هناك روح تحريب أشياء جديدة	*3*	6.12

المصدر : SphinxLexica 5 (faisabilité du projet)

إن الجملة (إن الحس المقاولاتي لم يكن وليد الصدفة إنما جاء نتيجة تظافر مجموعة من الجهود) ومفردة المقاولاتية ذكرت 6 مرات في جمل تماثل في المعنى لهذه الجملة وقدر تكرارها بـ 8.16 وفي الجملة الثانية ذكرت الفئة المستجوبة عبارة المقاولاتية بنفس تكرار الجملة السابقة 4 مرات وبتكرار 8.16 كما هو مبين في الجدول أعلاه ، أما الجملة الثالثة والتي كانت تحمل

نفس التردد فتمثل في الجملة: (المقاولات المستحدثة كان لها الدور البارز في إحتواء الابتكار) والجملة التي كانت أقل أهمية لدى المستجوبين وترددت فيها عبارة المقاولاتي بـ 3 مرات وفي جمل أخرى مشابه لها وبتكرار منخفض نوعا ما مقارنة بالجميل السابق ويقدر بـ 6.12 (حركية المقاوله لعبت الدور المحوري في إحتواء مجموعة من خريجي الجامعات) وفي جملة كانت بنفس الأهمية لسابقتها (لم تكن المقاوله لتنجح لو لم تكن هناك روح تجريب أشياء جديدة) . وفي الجدول الموالي سيتطرق إلى عبارة إستراتيجية من خلال المحور المتعلق بتسيير المنتجات .

الجدول رقم 5 : توافق كلمة استراتيجية (عدد الشواهد 24 _ عدد الملاحظات 4)

Occurrences	Nombre de citations	Fréquences (citations/occurrences)
ضرورة اعتماد استراتيجية شاملة للمشروع إذ من غرأها أن تشكل فارق لاسيما في عملية تسويق المنتج .	*4*	16
رسم استراتيجيات من غرأها أن تعطي للمشروع نفس تنافسي لاسيما في الأجل القصيرة والمتوسطة	*3*	12.5
إنتهاج إستراتيجية التحالف والإندماج وهذا لإعطاء المشروع نزعة تسويقية فعالة	*2*	8.3
إن أهم إستراتيجية تمكن من نجاح الابتكار هي الإندماج بأحد المشاريع الآتية .	*2*	8.3

المصدر : Sphinx Lexica 5(l'efficacit édu projet)

تشير الشواهد الكمية والكيفية من خلال الإجابات أن كلمة إستراتيجية قد تم إستعمالها في خمس مواضع أساسية و تم ذكرها 4 مرات في جمل مماثلة للجملة بتكرار يقدر بـ 16 (ضرورة اعتماد استراتيجية شاملة للمشروع إذ من شأنها أن تشكل فارق لاسيما في عملية تسويق المنتج) ؛ أما الجملة (رسم إستراتيجيات من شأنها أن تعطي للمشروع نفس تنافسي لاسيما في الأجل القصيرة والمتوسطة) فنجد أن الإستراتيجية ذكرت 3 مرات وفي جمل مماثلة وبتكرار 12.5 في حين أن الجملة (انتهاج إستراتيجية التحالف والإندماج وهذا لإعطاء المشروع نزعة تسويقية فعالة)، حيث ذكرت الإستراتيجيات 2 مرات بتكرار قيمته 8.3 ، والجملة: (إن أهم إستراتيجية تمكن من نجاح الابتكار هي الإندماج بأحد المشاريع الآتية .) والتي تم فيها ذكر عبارة الإستراتيجية وفي جمل أخرى مماثلة بنفس تكرار وذكر الجملة السابقة .

4. النتائج ومناقشتها :

توصلنا من خلال دراستنا إلى العديد من النتائج التي إتضح من خلال ما سبق عرضه وفيما يلي سنقوم بتحليل عام لما توصلنا إليه عند تطبيقنا للأداة المستخدمة أثناء الدراسة و ذلك وفق الأبعاد المستخلصة من المقابلات ، حيث اعتمدنا في تحليل نتائج هذه الدراسة وفق هذه الطريقة على ثلاث أبعاد والتي تتمثل في :

1.4- المعلومة : تشير الشواهد الكمية والكيفية المبينة من خلال الإجابات المتحصل عليها حول موضوع الدراسة المتمثل في تفعيل المقاولاتية لدى خريجي الجامعات كآلية للنهوض بالاقتصاديات المحلية تنوع المعلومات التي قدمت لنا من معلومات تقنية وأخرى عامة، وأخرى تتمثل في الخصائص التي تحكم الولوج في عالم الابتكار ومن ثم تجسيد المقاولاتية، وللإشارة فإن المعلومات المتوصل إليها كانت في أغلبها تركز حول مدى فاعلية الابتكار في العالم الحقيقي وهي إجابات اتسمت بالعفوية إذ كانت بعيدة كل البعد عن اللبس والغموض وهو ما يجعلنا نقول أن قيمة المعلومة التي إستسقيناها تتسم بالصدق والثبات أما الشاهد الثاني الذي جعلنا نطلق الحكم السابق هو تكرار الإجابات المستخلصة من أفراد العينة المستجوبة لا سيما تلك المتعلقة بالجانب النظري منها .

2.4. الحقل اللغوي : إن الحقل اللغوي الذي تمحورت عليه المقابلات قد تميز بثرائه الدلالي أكثر منه الجانب المتعلق بالمفردات ورغم هذا وفر لنا وحدة هرمية لمختلف المحاور وجعلناها قابلة للتنظيم باستخدام برنامج Sphinx وفي ما يلي عرض لأهم ما احتواه هذا الحقل في تنظيمه الهرمي والذي ينطلق من العناصر الموجودة بقوة إلى العناصر الضعيفة التي لا تتسم بالكفاءة المطلقة التي جعلتنا نستثني المعلومات العامة والتركيز على العبارات التي من شأنها أن تؤثر على متغيرات الدراسة ونخص بالذكر كل من العبارات :

1.2.4. الإستراتيجيات : إن عبارة الاستراتيجيات من خلال المحور الذي شملها والمتمثل في فاعلية المشروع لم توضع اعتبارا بل لأن محتوياتها النمطية وأبعادها كانت تدل بصفة مباشرة عن تعلقها الشديد بأحد متغيرات الدراسة والمعبر عنه في آليات النهوض بالاقتصاديات المحلية لكن المعنى الدلالي لم يقتصر فقط على ربط الإستراتيجية بفاعلية المشروع، بل بجميع مراحل تفعيل الابتكار والمقصود به الرقي بهذا الأخير من فكرة ذات طابع تصوري إلى إطار ذو منهج عملي وإنتاجي والإجابات المستخلصة إعتمدت على الجزئيات السلبية ولكنها موجهة خصيصا إلى

ربط عبارة إستراتيجية بمختلف متغيرات الدراسة ، وتم إستعمال عبارة إستراتيجية بنسبة 18.5 % من بين العبارات التي استعملناها في تحليلنا السابق .

2.2.4. الابتكار : إن الآثار المفرداتية النمطية لهذه العبارة تحمل صفات دلالية أكثر منها لغوية وفي دراستنا ربطناها بمحور حدود التطبيق وللاشارة فإن هذه العبارة إرتبطت بصاحب الابتكار (خريج الجامعة) وهو ما يجعلنا نقول أنها أحد العناصر الهامة المؤثرة في نجاح أي مشروع مقاولاتي، وبالتالي يشكل أحد أعمدة متغيرات الدراسة وإحتوت المقابلات على هذه العبارة بنسبة 26 %.

3.2.4. التخصص : تحتوي هذه المفردة على رصيد نمطي يدل في مجمله على مدى إرتباطه بمتغيرات الدراسة وهذا لربط المستجوبين عبارة التخصص بالعنصر السابق والمتمثل في الابتكار كأحد العناصر الفعالة في تحديد مختلف مراحل الابتكار، وكذا ربطه بالجامعة التي تعتبر مهد لكل ما تم تسطيره، وهو ما أجمع عليه المستجوبين الأربعة واستعملت العبارة بنسبة 18.5 %

4.2.4. المقاولاتية : وهو البعد الذي يسعى أفراد العينة إلى تحقيقه، وهذا بتسطير جميع السبل والوسائل المتاحة وهي التي عبر عنها بالنقطة التي كان يجب الوصول إليها مهما كانت العراقيل لاسيما تلك المتعلقة منها بجانب التمويل، وحسب النتائج المتحصل عليها فإن جميع المراحل التي تم سردها كانت منصبة على موضوع المقاولاتية والتي كانت في أعلى الهرم والنسب المعبر عنها ماهي إلا دليل على ذلك ، إذ جاء بنسبة 37 % .

5. خاتمة :

لقد كان الهدف من دراستنا معرفة دور الجامعة في إعطاء نسق تصاعدي لإنشاء ونجاح المقاولاتية، وكذا التطرق إلى دور هذه الأخيرة في النهوض بالاقتصاديات المحلية ، هذا بالإضافة إلى التعرض إلى أهم العراقيل التي تحول بين خريجي الجامعات المبتكرين وأهدافهم المسطرة في الأجال الطويلة ولتحقيق هذا الهدف حاولنا الإجابة على التساؤل التالي: ما هو واقع الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية؟

ولتحقيق الهدف المسطر والإجابة عن الإشكالية الرئيسية جاءت نتائج الدراسة لتبين لنا من خلال المقابلات النصف موجهة ، أن ارتباط الابتكار بالتخصص ما هو إلا نتيجة لاسيما بالنسبة للطلبة الذين وجدوا التربة الخصبة لصقل مواهبهم على أرض الواقع، وهو الحال بالنسبة

للعينة التي كانت محل الدراسة والتي إعتمدت في معظم مراحل تجسيدهم لابتكارهم على التمويل الذاتي باستثناء المراحل النهائية التي تطلبت إشراك مجموعة من الأطراف لقياس فاعلية الابتكار والولوج به الى التقييس النهائي، وهذا دليل كاف على نقص المخابر العلمية المتخصصة في مرافقة المشاريع الابتكارية على مستوى المؤسسات الجامعية وصقل المواهب الطلابية، والتي يقتصر دورها حسب أحد المستجوبين على الأبحاث الأكاديمية التي لا غنى عنها في الواقع العملي، إذ تعتبر الابتكارات الإنتاجية أهم ركيزة للنهوض بالاقتصاديات الربعية، كما أشارت الدلالات المعنوية لمخرجات sphinx ، إذ أن المستجوبين كانت لهم نظرة قصيرة المدى خلال بداية مساهمهم والتي تحولت لبعد إستراتيجي مع مرور الوقت هذا البعد الذي تمثل في البقاء والإستمرار وإيجاد حاضنات تتكفل بابتكاراتهم لاسيما في المراحل النهائية وإعطائهم جميع الفرص لإثبات أنفسهم وكذا الإندماج في عالم الأعمال الذي لا طالما كان هاجسا أمام المشاريع الناشئة ، هذه الأخيرة (المقاولاتية) وحسب دراستنا ماهي إلا تحصيل حاصل وهذا من خلال ربط العناصر المرافقة واستغلال كل ما هو أمثل ، كما أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد التوجه الابتكاري (الأسبقية وتقبل المخاطرة) هذا من جهة ومن جهة أخرى الأداء الجامعي (التخصص) حيث تجسدت من خلال الإهتمام الجدي من قبل بعض الشركات بتأطير وتوظيف الابتكارات وإعطاء الفئة الطلابية فرصة لتفعيل مشاريعهم الناشئة، فضلا عن إعطائهم رؤى إستراتيجية حول المنافسين وكذا البحث المستمر عن ابتكارات وإمكانيات فكرية جديدة تلي رغبات وتطلعات الطلبة المبتكرين بما يرقى إلى تطلعاتهم في الأجل المتوسطة كل هذا الطرح يدفعنا إلى إعطاء مجموعة من التوصيات تتمثل في :

- ضرورة إهتمام الجامعات بخلق بيئة علمية محفزة على الإبداع والابتكار وسلوكيات تقبل المخاطرة والأسبقية .
- العمل على إعتداد هياكل تنظيمية تتسم بالمرونة وتسهل عملية الاتصال والتنسيق بين مختلف حاضنات الأعمال، وفصح المجال أمام الأفكار الخلاقة المبدعة والاستفادة من المعلومات التي يمتلكها الطلبة لغرض الوصول إلى القرارات التي من شأنها أن تحقق الأداء الجامعي المتميز وإنشاء مقاولاتية ذات أسس ممنهجة تتماشى ومتطلبات العصر .
- ضرورة تحسيس الطالب إلى أن المقاوله خيار و ليست بديل في ظل عدم وجود فرص للتوظيف .
- حث مسؤولي الجامعات على تشجيع منتسبيها من الفئات الطلابية على ممارسة الأنشطة الجريئة التي تتسم بدرجة عالية من المخاطرة من خلال السماح لهم بالتجارب

- والأخطاء، ومنحهم فرص التعلم من أخطائهم بهدف تعزيز توجهاتهم نحو مقاولاتية ذات طابع ريادي متميز .
- أهمية قيام الجامعات بتعزيز العمل الإبتدائي وهذا بتوفير تقنية إتصال مباشرة بين الطلبة وحاضنات الأعمال، والتي تسهم بشكل فعال في بناء صرح تنافسي بين الطلبة للظفر بإقامة عقود مع أهم الشركات التي تتبنى الأعمال الابتكارية في نشاطاتها الإنتاجية.
- إيجاد طرق تمويلية من طرف الجامعات و الإستفادة من المشاريع الطلابية الناجحة لاسيما في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة .

قائمة المراجع :

- ¹ العربي تيقاوي (2010)، الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص العمل، دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاولاتية، (ص ص21.9)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- ² بوشنافة أحمد وآخرون(2006)، الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، (ص ص18.3) ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.
- ³ Eric Michael Laviolette et Christophe Loue,(2006) **les compétences entrepreneuriales**, le 8^{ème} congrés international Francophone(Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales,(pp4.10), Suisse :Haute école de gestion Frigourg.
- ⁴ بوخمخ عبد الفتاح، صندرة سايني (2009) ، المؤتمر الثاني القضايا الملحة للاقتصاديات الناشئة في بيئة الأعمال الحديثة، دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة : واقع التجربة الجزائرية،(ص ص 92.80) كلية الأعمال، الجامعة الأردنية، عمان.

- ⁵ Abel Duarte Alonso , Alessandro Bressan , (2016) "Micro and small business innovation in a traditional industry", International Journal of Innovation Science, Vol. 8 Iss: 4, pp.311 - 330